# أدب الوصايا في العصر الساساني من خلال كتاب "مينوى خرد"

د. خلود عبد الحفيظ يعقوب (*)

**الملخص**

يزخر الأدب الساساني بالكتب القيمة التي تناولت موضوعات مختلفة، وأغلب هذه الكتب كان دينيًا، كما انتشرت – أيضًا – الكتب الأدبية في ذلك العصر، وتعدُّ كتب الحكمة والوصايا من أهم الكتب التي كانت منتشرة في تلك المدة، وقد تُرجِم بعض الكتب الدينية والأدبية في عصر صدر الإسلام من اللغة البهلوية إلى اللغة الفارسية واللغة العربية.

الوصايا فن مهم من فنون النثر الأدبي؛ فهي تكشف عن عقلية المجتمع وأفكاره واهتماماته، وتكشف – أيضًا – عن الكثير من ظروف المجتمع السياسية والاجتماعية والدينية.

ظهر أدب الوصايا في الحضارات القديمة بهدف تقديم نصائح أخلاقية ودينية واجتماعية في شكل وصايا مقصود بها الأفراد أو الحكام؛ بغرض توجيههم نحو السلوك القويم. ويعكس هذا الأدب القيم الروحية والفكرية للمجتمع الذي ينتمي إليه، وغالبًا ما يتسم بطابع تعليمي وحِكْمي .

وقد كان لأدب الوصايا خصائص عامة؛ فالوصايا – في شكلها الأدبي – غالبًا ما تأتي بصيغة خطاب مباشر من شخصية حكيمة – مثل الأب أو المعلم أو الإله – إلى متلقٍ، ويتناول أدب الوصايا عادة موضوعات محددة؛ منها القيم الأخلاقية كالصدق والعدل والأمانة، والقيم الدينية كطاعة الإله والتقوى وحسن العبادات، فضلًا عن النصائح العملية كشرح كيفية

(*) مدرس بقسم اللغات الشرقية وآدابها، كلية الآداب – جامعة القاهرة.

التصرف في الحياة اليومية، ويهدف هذا النوع من الأدب إلى تعزيز القيم الدينية والاجتماعية، وكذلك نقل الحكمة من جيل إلى آخر.

أما عن أدب الوصايا في العصر الساساني فقد شاع استخدام هذا النوع الأدبي، لكنه تأثر بالتعاليم الزرادشتية التي جعلت من الفضائل الأخلاقية والدينية محور النصوص؛ فتميَّز أدب الوصايا الزرادشتي بطابعه الديني الذي يربط بين الأخلاق الفردية والتعاليم الدينية.

ركز الأدب الزرادشتي على الصراع بين الخير والشر، وأسهم أدب الوصايا الزرادشتي في تشكيل القيم الثقافية للمجتمع الساساني، واستمر تأثيره في الأدب الفارسي اللاحق، وبخاصة النصوص الأخلاقية والتربوية الإسلامية.

ويعدُّ كتاب "مينوي خرد" من أهم الكتب الساسانية، وللكتاب العديد من الترجمات عن البهلوية، وسوف تعتمد الدراسة على أشهر تلك الترجمات؛ وهي ترجمة د.أحمد تفضلي الصادرة عن دار نشر "بنياد فرهنگ ايران" عام ١٣٤٥هـ.ش(١٩٦٦م) وسوف يتناول البحث بالدراسة هذا الكتاب مع التركيز على الوصايا والحكم الواردة فيه، و اعتمدت الدراسة على منهج النقد الثقافي.

**Abstract**

Sasanian literature is rich with valuable texts covering a wide range of topics, most of which were religious. However, literary works also flourished during this period. Among the most prominent literary genres of that era were books of wisdom and admonitions. Some of these religious and literary texts were translated from Middle Persian into Persian and Arabic during the early Islamic period.

Admonitions (or ethical counsel) represent a significant genre of prose literature, offering insights into the mentality, thoughts, and concerns of the society. They also shed light on the political, social, and religious conditions of the time.

The tradition of admonitory literature emerged in ancient civilizations to provide moral, religious, and social guidance, often directed at individuals or rulers to steer them toward righteous conduct. This genre reflects the spiritual and intellectual values of the society to which it belongs and typically carries an educational and philosophical tone.

Admonitions generally share common features, often taking the form of direct discourse from a wise figure—such as a father, teacher, or deity—to a recipient. The content frequently addresses specific themes, including moral values like honesty, justice, and trustworthiness; religious principles such as obedience to God, piety, and proper worship; as well as practical advice on daily conduct. This literary form aims to reinforce religious and social values and to transmit wisdom across generations.

In the Sasanian era, admonitory literature flourished, heavily influenced by Zoroastrian teachings, which emphasized moral and religious virtues as the core of the texts. Zoroastrian admonitions were characterized by their religious nature, intertwining individual ethics with spiritual doctrines.

Zoroastrian literature focused on the eternal struggle between good and evil. This genre played a crucial role in shaping the cultural values of Sasanian society and continued to influence Persian literature, particularly Islamic ethical and educational texts.

One of the most significant works from the Sasanian period is "Menog-i Khrad" (The Spirit of Wisdom). The book has been translated multiple times from Middle Persian. This study relies on the most renowned translation by Dr. Ahmad Tafazzoli, published by the Iran Culture Foundation in 1966. The research will examine the book, focusing on the admonitions and wisdom contained within, utilizing the framework of cultural criticism.

**مقدمة**:

**يزخر الأدب الساساني بالكتب القيمة التي تناولت موضوعات مختلفة، وأغلب هذه الكتب كان دينيًا، كما انتشرت – أيضًا – الكتب الأدبية في ذلك العصر، وتعدُّ كتب الحكمة والوصايا من أهم الكتب التي كانت منتشرة في تلك المدة (٢٢٤–٦٥١م)، وقد تُرجِم بعض هذه الكتب الدينية والأدبية في عصر صدر الإسلام من اللغة البهلوية إلى اللغة الفارسية واللغة العربية.**

**الوصايا فن مهم من فنون النثر الأدبي؛ فهي تكشف عن عقلية المجتمع وأفكاره واهتماماته، وتكشف – أيضًا – عن الكثير من ظروف المجتمع السياسية والاجتماعية والدينية[١].**

**ظهر أدب الوصايا في الحضارات القديمة بهدف تقديم نصائح أخلاقية ودينية واجتماعية في شكل وصايا مقصود بها الأفراد أو الحكام؛ بغرض توجيههم نحو السلوك القويم. ويعكس هذا**

الأدب القيم الروحية والفكرية للمجتمع الذي ينتمي إليه، وغالبًا ما يتسم بطابع تعليمي وحِكْمي.

وقد كان لأدب الوصايا خصائص عامة؛ فالوصايا – في شكلها الأدبي – غالبًا ما تأتي بصيغة خطاب مباشر من شخصية حكيمة – مثل الأب أو المعلم أو الإله – إلى متلقٍ، ويتناول أدب الوصايا عادة موضوعات محددة؛ منها القيم الأخلاقية كالصدق والعدل والأمانة، والقيم الدينية كطاعة الإله والتقوى وحسن العبادات، فضلًا عن النصائح العملية كشرح كيفية التصرف في الحياة اليومية، ويهدف هذا النوع من الأدب إلى تعزيز القيم الدينية والاجتماعية، وكذلك نقل الحكمة من جيل إلى آخر[٢].

وهناك من عرَّف الوصية الأدبية بأنها نوع من الأدب الحي رفيع المنزلة، غايته عرض عناصر الخير وتقويتها، ومجانبة عناصر الشر واتقائها[٣].

انتشر أدب الوصايا في الحضارات القديمة؛ ففي المجتمع المصري القديم وُجد العديد من الأعمال التي تصنَّف تحت أدب الوصايا؛ مثل "وصايا بتاح حتب" التي تعدُّ من أقدم النصوص الأخلاقية، وتركز على قيم التواضع والعدالة واحترام الآخر، وقد دُوِّنت تلك الحكم في عهد الأسرة الخامسة حوالي عام ٢٤٠٠ ق.م، وتعدُّ تلك الوصايا من أقدم الأدبيات الفلسفية في العالم، وتتضمن نصائح حياتية تهدف إلى تعليم الفرد كيفية العيش بطريقة صحيحة، وتجنب الأخطاء، والعيش بسلام مع الآخرين[٤].

وفي الحضارة البابلية نجد "نصوص وتعاليم الإله شمش"، و(شمش) هو إله الشمس، ويعدُّ من الآلهة الرئيسة في تلك الحضارة، وهو إله العدالة والنور، ويصفه الكثيرون بأنه إله يراقب تصرفات البشر، ويعاقب الظالمين، ويكافئ الصالحين، ونصوص شمش تمثل مجموعة من القيم الأساسية[٥].

أما عن أدب الوصايا في العصر الساساني فقد شاع استخدام هذا النوع الأدبي، لكنه تأثر بالتعاليم الزرادشتية التي جعلت من الفضائل الأخلاقية والدينية محور النصوص؛ فتميَّز أدب الوصايا الزرادشتي بطابعه الديني الذي يربط بين الأخلاق الفردية والتعاليم الدينية.

ركز الأدب الزرادشتي على الصراع بين الخير والشر، وأسهم أدب الوصايا الزرادشتي في تشكيل القيم الثقافية للمجتمع الساساني، واستمر تأثيره في الأدب الفارسي اللاحق، وبخاصة النصوص الأخلاقية والتربوية الإسلامية(٦).

وقد خصص (ابن النديم) في كتابه "الفهرست" فصلًا عن الكتب المؤلَّفة في الآداب والمواعظ والحكم للعرب والفرس والهند، ومن مجمل أربعة وأربعين كتابًا يوجد في هذه القائمة أربعة عشر كتابًا ساسانيًا(٧)، غير أن معظم هذه الكتب مفقود الآن، وليس لدينا إلا الترجمة العربية أو الترجمة الفارسية التي نقلت عن العربية.

ويعدُّ كتاب "مينوي خرد" من أهم الكتب الساسانية، وللكتاب العديد من الترجمات عن البهلوية، وسوف تعتمد الدراسة على أشهر تلك الترجمات؛ وهي ترجمة د.أحمد تفضلي الصادرة عن دار نشر "بنياد فرهنگ ايران" عام ١٣٤٥هـ.ش(١٩٦٦م)(٨).

وسوف يتناول بحثنا بالدراسة هذا الكتاب مع التركيز على الوصايا والحكم الواردة فيه، وعلى هذا فإن الدراسة سوف تنقسم إلى ثلاثة مباحث على النحو التالي:

- المبحث الأول: تعريف كتاب "مينوي خرد".
- المبحث الثاني: الوصايا الدينية في كتاب "مينوي خرد".
- المبحث الثالث: الوصايا الأخلاقية والاجتماعية في كتاب "مينوي خرد".

**منهج الدراسة**:

اعتمدت الدراسة على منهج النقد الثقافي، وهو منهج نقدي حديث يتجاوز حدود النص الأدبي التقليدي للبحث في السياقات الثقافية والاجتماعية ويهتم هذا المنهج بتحليل الخطابات الثقافية والكشف عن الأنظمة الفكرية التي تتحكم في تشكيل المعاني داخل النصوص، سواء الأدبية أو غير الأدبية. فالنقد الثقافي منهج شامل يتجاوز التركيز على الجوانب الجمالية للأدب ليفكك النصوص في سياقها الثقافي والاجتماعي(٩).

**الدراسات السابقة**:

يوجد العديد من الدراسات الفارسية الحديثة حول الكتاب نظرًا لأهميته، وبعض هذه الدراسات دراسات لغوية مثل: "الأسماء والصفات البسيطة والمشتقة في مينوي خرد[١٠]" للباحث/ مُحَمَّد مطلبي.

كما اهتمت العديد من الدراسات الفارسية بمقارنة نص "مينوي خرد" بأعمال الشعراء الفرس الكلاسيكيين – أمثال سعدي والفردوسي؛ وذلك لدراسة مدى تأثر هؤلاء الكتَّاب بالأفكار والأساطير الواردة في الكتاب، ومن هذه الدراسات:

- دراسة الاستعارة لموضوعين أخلاقيين: الخير والشر في "مينوي خرد" و"گلستان سعدي" من منظور معرفي[١١].
- دراسة العلاقات التناصية بين "مينوي خرد" ومقدمة "شاهنامة الفردوسي"[١٢].
- مقارنة شخصية الضحاك في "الشاهنامة" و"مينوي خرد"، والرواية البهلوية من حيث الوظيفة الأسطورية –الملحمية[١٣].

كما أن هناك دراسات فلسفية للمفاهيم الواردة في الكتاب مثل: مفهوم (العقل السماوي) في الفلسفة الإيرانية القديمة من خلال كتاب "مينوى خرد"[١٤]، وهو بحث لاثنين من الباحثين الإيرانيين، والدراسة دراسة فلسفية، تتناول تعريف ماهية العقل السماوي، ويوجد بالدراسة مقارنة بين المفهوم الزرادشتي والإسلامي للعقل.

أما عن الكتب المتاحة باللغة العربية عن الكتاب فلدينا كتاب "الأدب الفارسي القديم" للكاتب/ باول هورن، ترجمة وتقديم: أ.د/ حسين مجيب المصري، والكتاب عبارة عن عرض لأهم الكتب في إيران قبل الإسلام، ومن بين هذه الكتب التي عرضها نجد عرضًا مختصرًا لكتاب "مينوي خرد"[١٥].

## المبحث الأول: تعريف كتاب (مينوي خرد):

يعدُّ كتاب "مينوي خرد" من أهم النصوص البهلوية الساسانية وأشهرها، وهو أحد النصوص الزرادشتية البارزة التي تنتمي إلى الأدب الفارسي القديم.

عنوان الكتاب "مينوي خرد" الذي يعني "روح الحكمة"، ويقدِّم في طياته مجموعة من النصائح والتعاليم الأخلاقية التي تعكس الفكر الديني والفلسفي للديانة الزرادشتية.

يتميز الكتاب بطابعه الحواري؛ حيث يظهر "مينوي خرد" (روح الحكمة) كشخصية رمزية تقدِّم إجابات عميقة لأسئلة تتعلق بالوجود والأخلاق والسلوك البشري.

ولهذا الكتاب مكانة بارزة بين النصوص الزرادشتية؛ لأنه يقدِّم إرشادات عملية للحياة اليومية بدلًا من التركيز على الطقوس الدينية، كما يُظهر ارتباطًا وثيقًا بين الأخلاق والعقيدة الزرادشتية من خلال التأكيد على الفضائل مثل: الصدق والعدالة وضبط النفس.

يعدُّ الكتاب – أيضًا – مرجعًا للأخلاق الفردية والاجتماعية؛ إذ يتناول قضايا تتعلق بالسلوك الشخصي والعلاقات الاجتماعية وعلاقة الإنسان بالطبيعة والإله[١٦].

وعلى الرغم من أن الكتاب يُصنَّف على أنه أحد الكتب الدينية، فإنه لا ينحصر في التعاليم الدينية فقط، ولكنه يحتوي – أيضًا – على العديد من الموضوعات الأخرى؛ أبرزها الحكمة والأخلاق وكيفية الخَلْق والحياة الأخرى، وكذلك بعض الأساطير[١٧].

أما عن مؤلف الكتاب فهو مجهول، فليس لدينا أي معلومات ترشدنا إلى اسمه، ولكنه – بلا شك – موبذًا زرادشتيًا[١٨]؛ وهذا بسبب طبيعة الكتاب وأسلوبه ذي الطابع الديني، فضلًا عن المعلومات والإشارات الدينية الكثيرة فيه.

من الصعب تحديد تاريخ تأليف الكتاب بدقة، غير أننا يمكن أن نلحظ أنه نتاج العصر الساساني المتأخر، وربما أُنتِج خلال حكم خسرو الأول أنوشيروان[١٩]؛ وذلك بسبب ما فيه من إشارات إلى الحروب المستمرة بين الفرس والأتراك والبيزنطيين، والغياب التام لأي ذكر للعرب أو الإسلام، والتشابه بين المقدمة وفصل "برزويه الطبيب" في كتاب كليلة ودمنة، فضلًا عن أسلوب النص[٢٠].

- **دانا و مينوي خرد**:

تظهر في كتاب "مينوى خرد" شخصيتان رئيسيتان: (دانا) و(مينوى خرد)، وكل منهما يمثل جانبًا مهمًا في هذا الكتاب؛ (دانا) هي شخصية تخيلية تمثل "الحكمة"، فهي شخصية حكيمة

تسعى إلى المعرفة والوقوف على حقائق الأمور. تم تصوير "روح الحكمة" كشخصية رمزية تمتلك القدرة على الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالوجود الإنساني؛ مما يعكس أهمية العقل والتفكير في الفلسفة الزرادشتية.

جاء في مقدمة الكتاب أن (دانا) سعى كثيرًا ليصل إلى إجابة عن تساؤلاته؛ حيث ورد في المقدمة: "وحين نظر إلى الأمر بهذه الطريقة، بدأ في السعي وراء العقل والحكمة في هذا العالم، فتنقل من مدينة إلى أخرى، ومن منطقة إلى أخرى. وكان يسأل ويبحث عن المذاهب والاعتقادات المتنوعة لأقوام كانوا يُعدُّون أكثر علمًا وحكمة في نظره. وحين اكتشف أن كل مذهب من هذه المذاهب متناقض مع الآخر، أدرك أن هذه المذاهب والفرق التي تتصارع في هذا العالم لا يمكن أن تكون من خلق الآلهة؛ لأن دين الآلهة قائم على الحقيقة، وقانونهم أساسه الصواب، وتيقَّن من أن أولئك الذين لا يتبعون هذا الدين النقي يشكون في كل شيء؛ ولهذا السبب يعانون من الاضطراب والتشتت".[٢١]

ومن هذه الفقرة يوضح لنا الكاتب أن شخصية (دانا) شخصية تسعى وراء المعرفة، وأنه سعى كثيرًا للوصول إلى الحقيقة؛ حيث ورد: "بعد ذلك، أصبح أكثر اجتهادًا في البحث عن الدين والعمل به، فسأل العلماء الذين كانوا أكثر دراية ووعيًا بالدين عن أفضل وأعظم الأمور التي تضمن سلامة الجسد ونجاة الروح، فأجابوه – استنادًا إلى ما ورد في تعاليم الدين – أن العقل هو أفضل وأسمى النعم التي تُمنَح للإنسان؛ لأن إدارة العالم المادي تتم بقوة العقل، وكذلك امتلاك العالم الروحي يكون – أيضًا – عبر العقل. ومن الواضح أن (آهورامزدا) خلق الكائنات في العالم المادي بعقل فطري، وأن إدارة العالمين (المادي والروحي) تعتمد على العقل[٢٢]".

وفي المقدمة يوضح الكاتب رحلة (دانا) إلى أن وصل إلى الإيمان التام بالديانة الزرادشتية، وأدرك أنها الدين الأفضل –على حد وصفه؛ لأنها تعتمد على العقل بشكل كبير. ويذكر المؤلف أنه حين وصل (دانا) إلى هذا اليقين، ظهر له "روح العقل"، وتجسَّد له؛ ليجيب عن أسئلته، ويساعده في فهم أفضل للديانة الزرادشتية، ويؤكد له أهمية استخدام العقل. وجاء في

الكتاب: "بعد ذلك، كشف (روح العقل) عن ذاته الكاملة وصورته لصاحب الفكر (دانا)، وقال له: أيها الصديق المادح للخير، إن المدح من أسمى مراتب القداسة، فاطلب مني، أنا روح العقل، التعليم (المعرفة)؛ لكي أرشدك نحو رضا الملائكة والصالحين، وأساعدك في الدنيا على الحفاظ على الجسد، وفي الآخرة على خلاص الروح".[٢٣]

وعلى هذا، فإن الكتاب يشير إلى أن (مينوى خرد / روح الحكمة) هو الإله، وأنه سيجيب عن تساؤلات (دانا / الحكيم) حول الدين والأمور الحياتية، ويرشده إلى فهم أفضل للدنيا؛ حتى يصل إلى الراحة في العالم الآخر.

على الرغم من أن الكتاب ديني، فإنه تميَّز ببعض السمات التي تعبِّر عن أدب الوصايا، فالكتاب يتكون من اثنين وستين سؤالًا وإجاباتها، وأهم سمة في الكتاب هي الأسلوب الحواري؛ حيث يطرح (دانا) كل ما يخطر على باله من استفسارات وتساؤلات، بل يطرح – أيضًا – شكوكه على (مينوى خرد)؛ ليجيب الأخير عنها، وتبدأ كل الأسئلة في الكتاب بجملة : "سأل (دانا) (روح الحكمة)"، وتبدأ إجاباتها بجملة : "أجاب (روح الحكمة)".

**أسلوب الحوار والسرد**:

الحوار في "مينوى خرد" هو حوار بين شخصيتين تعبران عن مفاهيم دينية وأخلاقية؛ الشخصية الأولى هي (مينوى خرد / روح الحكمة)، والشخصية الثانية هي (دانا)، وهو العنصر البشري الذي يطرح الأسئلة. ويتخذ الحوار طابعًا تعليميًا؛ حيث يوجِّه (مينوى خرد) (دانا) نحو فهم القيم الأخلاقية والتعاليم الزرادشتية[٢٤].

أثَّر أسلوب الحوار المتَّبع في الكتاب على طريقة تقديم التعاليم الدينية والأخلاقية؛ حيث وُجِّهَت الرسائل الدينية والتربوية بشكل مباشر من خلال الحوار بين الشخصيات، وهذا ما جعله أسلوبًا مناسبًا لنقل القيم الزرادشتية، فقد اتسم الأسلوب في "مينوى خرد" بطابع توجيهي؛ حيث يقوم الكتاب على الأسئلة والأجوبة؛ لتوجيه الشخصيات نحو الطريق الصحيح، كما يُستخدم الحوار لتوضيح مفاهيم مثل: الصراع بين الخير والشر، وأهمية الحكمة في مواجهة المشاكل اليومية[٢٥].

وقد كان لهذا الأسلوب وظائف وفوائد متعددة؛ فالحوار يمثل وسيلة لنقل الحكمة الإلهية والأخلاقية من (مينوى خرد) إلى (دانا)، ومن خلالهما إلى القارئ، كما أن طريقة الحوار تحفز القارئ على التفكير والنقد وطرح الأسئلة من خلال إعمال العقل[٢٦]، هذا بالإضافة إلى تقديم الأسلوب نموذجًا سلوكيًا مثاليًا يُقتدَى به؛ حيث يظهر (دانا) في الكتاب بوصفه شخصية لديها الكثير من الأسئلة، ولكنه يطرحها بأسلوب يتسم بالتقديس والإجلال لـ (روح الحكمة)، فضلًا عن إظهاره رغبة شديدة في التعلم؛ وعلى هذا، فقد كانت شخصية (دانا) نموذجًا حقيقيًا.

كما يتميز الحوار في "مينوى خرد" باستخدام الأسلوب المرسَل؛ حيث استُخدِمت الجمل القصيرة والعبارات المكثفة التي تحوي معاني عميقة واضحة تخلو من الغموض، فكل الجمل في الكتاب قصيرة، والإجابات مقسمة إلى بنود مرقمة ترقيمًا عدديًا، وهذه البنود قصيرة موجزة ومباشرة، ويسلك الكتاب الطريقة نفسها مع الإجابات الطويلة أيضًا؛ فعلى سبيل المثال جاءت إجابة السؤال الأول في حوالي إحدى عشرة صفحة، ولكن الإجابة – على الرغم من طولها – قُسِّمت إلى مائة وثمانية وتسعين بندًا[٢٧]، وفي مواضع أخرى جاءت إجابات الأسئلة قصيرة جدًا، لا تتجاوز خمسة بنود، كما هو الحال في السؤال العاشر[٢٨].

ومثل هذا الأسلوب يؤدي إلى زيادة تأثير الرسائل الدينية والأخلاقية على القارئ، كما أن هذا التكثيف الدلالي يُيَسِّر على القارئ حفظ هذه البنود واستدعاءها من الذاكرة بسهولة. على سبيل المثال:

- لا تتحدث أثناء الطعام[٢٩].
- لا تَنَمْ أكثر من اللازم.[٣٠]
- لا تتبع الشهوات[٣١].
- لا تسرق من ممتلكات الآخرين[٣٢].

كما أن أسلوب الحوار بين الشخصيات في الكتاب يُظهر أن الحكمة لا تُقدَّم كأوامر وتوجيهات فقط، بل تكون من خلال الحوار التفاعلي، وهذا يبرز فكرة أن الإنسان يجب أن يسعى دائمًا نحو الحكمة، وأنه ليس مجرد متلقٍ.

إلى جانب الحوار يعتمد النص على السرد المباشر؛ لنقل الوصايا والتعاليم الأخلاقية، كما استخدم– أيضًا –أسلوب السرد القصصي المختصر؛ لتوضيح دروس معينة؛ حيث يقدِّم (مينوى خرد) قصصًا قصيرة أو أمثلة توضيحية مرتبطة بالسلوك الإنساني والحكمة العملية؛ فعلى سبيل المثال، يبدأ النص في السؤال الأول بتوضيح كيفية تعامل الإنسان مع الآخرين في مجتمعه، وفيه "عُدَّ من هم أقل منك مثلَك، ومن هم مثلك أكبرَ منك، ومن هم أكبر منك أسيادَك، ومن هم أسيادك آلهةً[٣٣]".

وعلى جانب آخر، نلاحظ وجود الرموز والاستعارات في النص، وهي تعكس رؤية الزرادشتية للعالم والحياة. وهذا الأسلوب الأدبي لا يقتصر فقط على تقديم الحكم، بل يعمق الرسائل الأخلاقية، ويجعلها أكثر تأثيرًا في النفوس.

تُستخدم الاستعارات والتشبيهات في "مينوى خرد" لتوضيح التعاليم الأخلاقية عبر صور حسية، ومنها على سبيل المثال: (يُرتدى عقل الرضا كما يُرتدى السلاح والدروع – يُتخذ عقل الصدق درعًا – يُستخدم عقل الشكر كالهراوة – يُصوَّر عقل الكمال الفكري كالقوس – يُشبَّه عقل الكرم بالسهم[٣٤]).

وقد كان لهذا الأسلوب دور كبير في تقريب المفاهيم المعقدة عبر الاستعارات والرموز؛ حيث حوَّل الأفكار الفلسفية والدينية إلى صور سهلة التخيل، كما أنه عزَّز الرسائل الأخلاقية؛ حيث تبقى الصور الرمزية في الذهن لمدة طويلة؛ مما يساعد في ترسيخ التعاليم الأخلاقية، كذلك تحرك الصور المجازية العواطف، وتجعل النص أكثر تأثيرًا في النفوس.

## المبحث الثاني: الوصايا الدينية:

إن كتاب "مينوى خرد" هو في الأساس كتاب ديني، فمن الطبيعي أن يكون معظم الوصايا الواردة فيه وصايا وأحكامًا دينية، وقد كان كثير من أسئلة الكتاب دينية وبشكل مباشر، فمن اثنين وستين سؤالًا يوجد عشرون سؤالًا دينيًا بشكل مباشر مثل: السؤال عن الجنة والجحيم، أو السؤال عن خلق الكون، وكذلك ورد العديد من الأسئلة عن (آهريمن).

- **الإيمان بـ (آهورامزدا) ومحاربة (آهريمن)**:

(آهورامزدا) هو إله الخير في الديانة الزرادشتية[٣٥]، وتدعو هذه الديانة أتباعها إلى عبادة (آهورامزدا)، والابتعاد عن عبادة (آهريمن)؛ وهو إله الشر أو الشيطان[٣٦].

كانت الوصية الأولى في الكتاب هي الدعوة إلى الإيمان بـ (آهورا مزدا) كالإله الخالق بوصفه مصدر كل الخير. ويشدد النص في أكثر من موضع على أن الإيمان يتطلب الطاعة والالتزام بالفضائل التي وضعها (آهورامزدا)، ويتضح هذا في كل أجزاء الكتاب بداية من المقدمة حتى الخاتمة؛ فجاء في مقدمة الكتاب حمد (آهورامزدا) وشكره، والتأكيد على عظمة الزرادشتية، فجاء ما يلي:

"باسم الخالق (آهورامزدا) وبحمده، واهب كل المنافع، وجميع الملائكة المخلوقة في الدنيا والآخرة، والدين الأسمى الذي يمثل جوهر الحكمة. بتوفيق وبركة الصالحين في العالمين، تُعرَض تعاليم الخالق (آهورامزدا) وجميع الملائكة القوية[٣٧]".

وفي داخل الكتاب تتكرر هذه الوصية في الكثير من البنود؛ فمنها مثلًا:

"كن مخلصًا ومتفانيًا في شكر (آهورامزدا) والملائكة، وفي التضرع والتسبيح والعبادة والدعاء والتعليم ونشر المعرفة[٣٨]".

وجاء فيه أيضًا: "في كل يوم من الأفضل أن تتأمل في (آهورامزدا) كخالق، و(آهريمن) كمدمر، وأن تبقي هذه المعتقدات في قلبك[٣٩]".

وجاء أيضًا: "كل ما هو من (آهورامزدا) خير، فهو لا يقبل الأذى، ولا يرضى به أبدًا. أما (آهريمن) فالأذى والشر هما ما يتمناهما، ولا يفكر في الخير أو يقبله بأي شكل[٤٠]".

وجاء – أيضًا – في مقدمة الكتاب : "الشخص الذي لم يفعل شيئًا من أجل روحه حتى الآن، ولن يفعل شيئًا من الآن فصاعدًا، هو شخص لا يعمل لأجل روحه؛ لأن العالم الروحي (الآخرة) والعالم المادي (الدنيا) مثل حصنين، ومن المؤكد أنه إذا حصلت على أحدهما، فلا يمكنك الحصول على الآخر[٤١]".

تعكس تلك النصوص مفهوم الثنائية الأخلاقية أو الصراع بين قوتين متناقضتين (الخير والشر)، وهذه الفكرة متجذرة في العديد من الأديان والفلسفات، لكنها في الزرادشتية تأخذ طابعًا كونيًا؛ حيث يُنظر إلى العالم كساحة معركة بين قوى النور والظلام.

كما تؤكد النصوص أن الخير والشر لا يمكن أن يلتقيا أو يتوافقا، فالخير (آهورامزدا) لا يمكن أن ينخرط في الشر أو يقبله، والعكس صحيح بالنسبة للشر (آهريمن).

إن هذا التشديد على التناقض التام يعكس اعتقادًا راسخًا بضرورة السعي نحو الخير ورفض الشر بشكل تام.

إن فلسفة الديانة الزرادشتية تشدد على أن الإنسان مسؤول عن اختياراته، وعليه أن يختار بين طريق الخير (النور) أو الشر (الظلام)، وتؤكد النصوص أن الاختيار بين العالمين أمر لا مفَرَّ منه ، ومن يختَر العالم المادي فقط، فلن يستطيع تحقيق الاستقرار الروحي.

**التسليم بالقضاء والقدر**:

يحتل التسليم بالقضاء والقدر مكانة جوهرية في كتاب "مينوي خرد"؛ حيث يعكس العلاقة بين الإنسان و(آهورامزدا) في الفكر الزرادشتي، وترتبط هذه المفاهيم بالتوازن بين الجهد الشخصي والاعتماد على الحكمة الإلهية.

دعا الكتاب في أكثر من موضع إلى ضرورة التسليم بالقضاء والقدر وأهميته، فجاء في السؤال الحادي والعشرين من الكتاب: "وجَّه الحكيم (دانا) سؤالًا لـ (مينوي خرد): هل يمكن تحقيق الرغبات الدنيوية بالاجتهاد أو لا؟ فأجاب (مينوي خرد): بالاجتهاد لا يمكن الحصول على الخير الذي لم يُقدَّر، ولكن ما هو مقدر يمكن أن يتحقق أسرع بالاجتهاد، ومع ذلك فإن الاجتهاد – عندما لا يكون في وقته المناسب – قد يكون غير مثمر في الدنيا، لكن سعيك سيضاف لاحقًا في الآخرة إلى ميزانك".[٤٢]

وجاء في موضع آخر من الكتاب: "لا تتذمر مما كُتِب لك، بل افهم الحكمة منه[٤٣]".

بناءً على النص السابق لا يعني القضاء والقدر في "مينوي خرد" الاستسلام السلبي، بل الاعتراف بأن هناك حدودًا لما يمكن للإنسان تغييره؛ إذ إن بعض الأمور تحددها إرادة (آهورامزدا)، والنص يؤكد أن الإنسان يجب أن يبذل جهده، لكن النتائج النهائية قد تكون وفقًا لما كُتِب له.

وجاء – أيضًا – في السؤال الأول/ البند الثامن والعشرون: "ما من خير أو زينة أو ثروة أو قوة أو فضل أو جدارة تكون بأيدي الناس وأفعالهم، بل إنها من تقدير السماء وإرادة الملائكة[٤٤]".

**الالتزام بالملابس الدينية**:

أكد الكتاب ضرورة الالتزام بالملابس الدينية الزرادشتية؛ فجاء فيه: "لا تَسِرْ بدون الزنار (كستي) والصدرية (سدره)؛ كي لا يلحق الأذى بالمخلوقات والحيوانات أو بأبنائك بسببك[٤٥]".

والزنار (كستي) والصدرية (سدره) رمزان دينيان مهمان في الزرادشتية، يُرتديان بوصفهما جزءًا من الممارسات والطقوس الدينية، ويعكسان الالتزام بالقيم الروحية والأخلاقية التي يدعو إليها الدين الزرادشتي.

الزنار حزام مصنوع من خيوط صوف بيضاء، يلفّ حول الخصر ثلاث مرات، ويُنسَج من اثنين وسبعين خيطًا، ويرمز هذا العدد إلى اثنين وسبعين فصلًا من "الأڤِستا"، وهو الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية. ويعد التمنطق بالزنار بمنزلة العهد الديني والتزام الفرد بأداء واجباته الأخلاقية والدينية، ويرمز إلى القوة الروحية والسيطرة على النفس؛ حيث يُذكِّر مرتديه بالسعي نحو الخير ورفض الشر، ويُرتدَى الزنار فوق الصدرية، ويُربَط بعقدتين في الأمام والخلف، كإشارة إلى الربط بين الإيمان والعمل.[٤٦]

الصدرية (سدره) هي قميص أبيض بسيط مصنوع من القطن، يُرتدَى مباشرة على الجسد، ويحتوي على جيب صغير مكانه على الصدر عند القلب، وهذا الجيب يُمثل مكانًا لتخزين

الأعمال الصالحة، كتذكير دائم للفرد بالسعي نحو الفضيلة. تُرتدى الصدرية طوال الوقت بوصفها جزءًا من الحياة اليومية، وتُعدّ علامة على الإيمان الزرادشتي.

إن التمنطق بالزنار وارتداء الصدرية يرمزان إلى التزام الفرد باتباع مبادئ الزرادشتية؛ الفكر الصالح، القول الصالح، العمل الصالح[٤٧].

يعتقد الزرادشتيون أن التمنطق بالزنار وارتداء الصدرية يحميان الشخص من الشرور الروحية والجسدية، وبارتداء هذه الملابس يُظهر الفرد ولاءه لـ (آهورامزدا)، ويعبِّر عن التزامه بالسير على طريق الخير. جدير بالذكر أن الزنار والصدرية يمثلان رموزًا خارجية للديانة الزرادشتية، ولارتدائهما أذكار خاصة؛ والهدف من ذلك حماية الجسد والروح من الشرور.[٤٨]

**عدم دفن الموتى**:

في الديانة الزرادشتية لا يتم الدفن التقليدي تحت الأرض، بل يتم بأسلوب مختلف يُعرف باسم(أبراج الصمت/Dakhma).

أبراج الصمت أو (دخمه) بالفارسية هي أبراج ذات شكل دائري على قمة تلٍ أو جبل منخفض في منطقة صحراوية نائية بعيدًا عن التجمعات السكانية، كانت تستخدم لدى أبناء الديانة الزرادشتية عند الوفاة؛ حيث يوضع جسد المتوفَّى في أعلى البرج، فتأتي الطيور الجارحة وتأكله؛ حيث إن الجسد – وفقًا لتعاليم الزرادشتية – يُعدُّ نجسًا، لذا يجب ألا يختلط مع عناصر الحياة الثلاثة الأخرى: (الماء والتراب والنار)؛ حتى لا يُلوثها[٤٩].

وفي الكتاب عندما كان يسأل (دانا) عن الأرض الأكثر بؤسًا وتعاسة، جاءت الإجابة: إنها الأرض التي يُدفن فيها الموتى؛ فجاء في الكتاب: "سأل (دانا) (مينوي خرد): ما الأرض الأكثر تعاسة؟ فأجاب (مينوي خرد): هي الأرض التي دُفن فيها جثمان[٥٠]".

وعلى الرغم من التأكيد في النص على عدم دفن الموتى في الأرض؛ حيث إن الدفن في الأرض محرم تمامًا في الديانة الزرادشتية، فقد ورد في مقدمة الكتاب فكرة مختلفة عن هذا الاعتقاد؛ حيث جاء الحديث في المقدمة عن ضرورة السعي إلى العمل الصالح الذي سيفيد الإنسان في الحياة الأخرى، وفيه: "لأنه في النهاية يمتزج الجسد بالتراب، ويكون الاعتماد على

الروح، ويجب على كل شخص أن يتحمل العناء من أجل روحه، ويكون على دراية بالأعمال الصالحة[٥١]".

إذن، هناك تناقض بين هذا البند وتعاليم الديانة الزرادشتية، فكما علمنا، لا يختلط الجسد بالتراب أبدًا طبقًا للمعتقدات الزرادشتية؛ إذ يُعدّ الجسد بعد الموت – في الزرادشتية – عرضةً لسيطرة قوى (آهريمن)، لذا فإن دفن الجثمان في الأرض يُعد تدنيسًا لها.

**تحريم المثلية الجنسية**:

تؤكد الديانة الزرادشتية – في كثير من النصوص – تحريم المثلية الجنسية بشكل قاطع، وتعدها من أعظم الذنوب، كما تؤكد أن مرتكبيها من أتباع الشيطان.

ينظر إلى المثلية على أنها فعل شرير يعارض هدف الحياة الذي يتمثل في تجديد الحياة، وخلق نسل صالح في خدمة الخير، ويُعد هذا الفعل جزءًا من عمل (آهريمن) الذي يسعى إلى إفساد الخليقة والتسبب في العقم، وهو ما يتعارض مع الأهداف الإلهية في الدين الزرادشتي[٥٢].

وورد في كتاب "وانديداد[٥٣]" في الفصل الثامن سؤال من (زرادشت) إلى (آهورامزدا)، وفيه: "يا خالق العالم المادي، يا أيها المقدس، قل لي حتى أعرف: من الرجل الذي يُعد من الشياطين؟ من الرجل الذي يعبد الشيطان؟" فأجاب (آهورامزدا) قائلًا: "هو الرجل الذي يقترب من أمثاله، هذا هو الرجل الذي يُعد من الشياطين، هذا هو من يعبد الشيطان[٥٤]".

إن هذه الفكرة قد أُكِّدت في الكثير من النصوص الزرادشتية، وحُرِّم الأمر بشكل قاطع، ويكون عذاب مرتكبي هذا الذنب كبيرًا، ولا يمكن أبدًا العفو عنهم بعد ارتكابهم هذا الذنب[٥٥].

وفي كتاب "مينوي خرد" جاء في السؤال السابع استفسار عن كيفية خلق الملائكة والشياطين، فكانت الإجابة أن (آهورامزدا) قد خلق الملائكة من النور، أما الشياطين فقد خلقها (آهريمن) عن طريق ممارسة اللواط، فجاء فيه: "خلق (آهريمن) الشرير الشياطين والكائنات الخادعة وسائر أبناء الظلام من فعل اللواط الذي ارتكبه[٥٦]".

وجاء – أيضًا – في السؤال الخامس والثلاثين ما يلي:

"سأل (دانا) (مينوي خرد) قائلًا: أي الذنوب هو الأعظم؟ فأجاب (مينوي خرد): اللواط هو الأعظم من بين الذنوب التي يرتكبها الناس".[٥٧]

## المبحث الثالث: الوصايا الأخلاقية والاجتماعية:

في الديانة الزرادشتية يعدُّ الإنسان مخيرًا، فالبشر يمتلكون حرية الإرادة، وهذه ركيزة أساسية في الفكر الزرادشتي. وفي الصراع بين الخير والشر يؤدي البشر دورًا حيويًا في هذا الصراع، ويُمنح البشر القدرة على الاختيار بين الخير والشر[٥٨]. وطبقًا للديانة الزرادشتية يُعتقد أن خلاص العالم يأتي من اختيار البشر لطريق الخير بإرادتهم الحرة، ويتحدد مصير الإنسان بعد الموت بناءً على أفعاله واختياراته، وتؤكد الزرادشتية أن الأخلاق والمسؤولية الفردية هما أساسا خلاص الإنسان والعالم[٥٩].

وعلى هذا، فقد اهتمت نصوص كثيرة من الزرادشتية بفكرة تنشئة إنسان صالح قادر على اختيار طريق الخير.

ويعدُّ كتاب "مينوي خرد" من أكثر الكتب التي جاء بها وصايا أخلاقية واجتماعية تهدف إلى تربية الإنسان وتوجيهه نحو طريق الخير، والكتاب على الرغم من أنه يُصنَّف تصنيفًا دينيًا ، فإنه مليء بالوصايا الأخلاقية والتعليمات التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية، وفيما يلي عرض لها:

### إعمال العقل:

إن أكثر وصية ركز عليها الكتاب هي ضرورة إعمال العقل، ويتضح هذا بدايةً من عنوان الكتاب ومقدمته وبين ثنايا فصوله، فلا يوجد أي سؤال يخلو من تلك النصيحة سواءً كان بشكل مباشر أو غير مباشر؛ فجاء في مقدمة الكتاب : "على كل إنسان أن يسعى إلى تزكية روحه، وأن يكون على دراية بالأعمال الصالحة؛ لأن العمل الصالح الذي يقوم به الناس بغير وعي يُعد أقل قيمة[٦٠]"، وعلى هذا، فإن الوعي وإعمال العقل من أهم الوصايا المشروطة للأعمال الطيبة التي يقوم بها الإنسان، فإذا قام بها بغير وعي أو بدون إدراك، قلَّت قيمتها وأهميتها وثوابها.

وفي السؤال الثالث والثلاثين جاء استفسار حول الأشخاص الذين لا يمكن أن يُلحق (آهريمن) الضرر بهم، فجاء السؤال: "سأل (دانا) (مينوي خرد): هل خلق الإله (آهورامزدا) أيَّ مخلوق في هذا العالم لا يستطيع (آهريمن) إيذاءه؟"، فأجاب (مينوي خرد) قائلًا: "قلَّما يستطيع إيذاء الذين يُعمِلون عقولَهم والراضين[٦١]"، يحمل النص السابق دلالة معرفية وأخلاقية؛ حيث يشير إلى أن الحكمة (إعمال العقل) والقناعة (الرضا) تشكلان درعًا ضد الشرور، فعلى الرغم من أن (آهريمن) يستطيع إيذاء الجميع، فإن تأثيره على الحكماء والقانعين يكون أقل.

إن الحكمة والرضا هما فضيلتان تقودان إلى السلام الداخلي؛ مما يجعل الإنسان أقل عرضةً للصراعات الداخلية والضعف أمام المشاعر السلبية. وعلى هذا فإن الفقرة تحث على السعي نحو الحكمة والرضا بوصفهما وسيلتين لحماية النفس من الشرور، وهو انعكاس لقيم الزهد والتواضع، كما تشير – أيضًا – إلى أن الحماية المطلقة من الشرور غير ممكنة في هذا العالم، لكن تقليل الضرر يمكن من خلال إعمال العقل.

وجاء – أيضًا – في السؤال التاسع والثلاثين أثناء حديث (مينوي خرد) لـ (دانا) ما يلي: "إن الأمنية الوحيدة التي ينتظرها الإله (آهورامزدا) من البشر هي أن تعرفوني؛ لأن من يعرفني سيتبعني، ويسعى إلى نيل رضاي. أما الأمنية الوحيدة التي ينتظرها (آهريمن) من البشر فهي ألا تعرفوني؛ لأنه يعلم أن من يعرف ذلك الفاعل الشرير لن يتبعه، ولن تصله من هذا الشخص أي قوة أو عون[٦٢]"، في هذه الفقرة يؤكد الكتاب – أيضًا – أهمية العقل والوعي والمعرفة بحقيقة كلٍ مِن (آهورامزدا) و(آهريمن)، ويوضح أن من يدرك الفرق بينهما سيختار طريق الخير بلا شك.

وجاء في مقدمة الكتاب: "من بين كل الفضائل التي تصل إلى الناس العقل هو الأفضل[٦٣]".

وقد تأكَّدت هذه الفكرة كثيرًا في أسئلة أخرى؛ منها – على سبيل المثال – إجابات السؤال الأول، والسابع، والحادي والعشرين، والرابع والعشرين، والتاسع والعشرين ، والسادس والخمسين .

**الصدق**:

من بين الفضائل التي يحتفي بها هذا النص (الصدق)؛ حيث يُعدُّ ركيزة أساسية لتحقيق صلاح المجتمع. وفي الكتاب يُنظَر إلى الصدق بوصفه فضيلة تفوق العديد من الفضائل الأخرى، فالصدق لا يقتصر على القول فحسب، بل يمتد ليشمل الأفعال والنوايا، ويرى النص أن الشخص الذي يلتزم بالصدق في حياته يكون أقرب إلى الإله، بينما يُنظَر إلى الكذب بوصفه واحدًا من أعظم الخطايا التي تفتح الباب أمام قوى الشر.

في السؤال الثامن عشر من الكتاب يطرح (دانا) سؤالًا على (مينوي خرد) يقول فيه : "أيهما أسوأ؛ العيش بالخوف والكذب أو الموت؟"، فيأتي الجواب بوضوح "أن العيش بالخوف والكذب أسوأ من الموت نفسه[٦٤]".

كما يرى النص أن الصدق هو الطريق الأمثل للوصول إلى الجنة؛ حيث ذُكر في الكتاب أن الناس يمكن أن يبلغوا الجنة من خلال عدة طرق، إلا أن الصدق هو أسرع الطرق وأقصرها. كما أن الشخص الذي لا يكذب ولا يقول الباطل يتمتع بحماية (آهورامزدا) أكثر من غيره؛ فجاء في السؤال الثامن – مثلًا – استفسار عن كيفية الوصول إلى الجنة: "بأي طريق أو ذريعة من الأعمال الصالحة يصل الناس إلى الجنة أكثر؟[٦٥]"، فكانت إجابة السؤال: إن الشخص الصادق الذي لا يكذب هو من يصل إلى الجنة أسرع.

يُردِّد النص حكمة مفادها أن "الكلام الأفضل هو كلام من يقول الحق"، فالكلمة الصادقة ليست مجرد وسيلة للتعبير، بل هي طريق للخير، فجاء في السؤال الثامن والثلاثين: "وأي كلام هو الأفضل؟"، وكانت إجابته: إن الكلام الأفضل هو كلام من يقول الحق[٦٦].

وهكذا فإن الكتاب يؤكد أن الصدق فضيلة أخلاقية مهمة، وهو وسيلة لتحقيق التوازن الروحي والاجتماعي، فمن خلال الالتزام بالصدق يستطيع الإنسان مواجهة قوى الشر ومعاونة الملائكة وقوى الخير.

**مصاحبة الأخيار**:

يشدد (مينوي خرد) على أهمية مصاحبة الأخيار بوصفها طريقًا نحو الفضيلة، ويؤكد النص أن الإنسان يُعرَف بأعماله ورفاقه، ويُنظَر إلى من يصاحب الأخيار على أنه يجلب الخير لنفسه ولمن حوله، وعلى العكس، فإن مصاحبة الأشرار تُفسِد الفرد، وتؤدي إلى ضياعه.

جاء في السؤال التاسع والخمسين: "بأي شيء يُعرَف الإنسان أكثر بالخير أو الشر؟"، وجاءت إجابته: إن الإنسان الذي يجلس ويعمل مع الأخيار يُعرَف اسمه بحسن السمعة والخير. كما قيل: "من يصاحب الأخيار، يجلب الخير، ومن يصاحب الأشرار، يجلب الشر، مثل الريح التي إذا مرت على شيء نتِن، حملت النتن، وإذا مرت على عطر، حملت العطر؛ لذا اعلم أن من يعمل مع الأخيار، ينل الخير، ومن يعمل مع الأشرار، ينل الشر[٦٧]".

يشبِّه النص تأثير الصحبة بالرياح التي تحمل الروائح، فإذا مرّت على العطر، حملت عطرًا، وإذا مرت على شيء نتِن، حملت رائحة كريهة. وبالتالي فإن الإنسان الذي يصاحب الأخيار يكتسب فضائلهم، بينما من يصاحب الأشرار يجلب إلى نفسه صفاتهم المذمومة.

وفي مواضع مختلفة من الكتاب يُقدِّم لنا نصائح واضحة لاختيار الأصدقاء بحكمة، محذرًا من مصاحبة ذوي الأخلاق السيئة أو أصحاب السلوك المنحرف؛ إذ يقول النص: "لا ترتبط برجل سيئ السمعة، ولا تشارك في دفع تعويض مع رجل جاهل، ولا تقاتل رجلًا أحمق، ولا تسِر مع رجل سكير، ولا تستدِن من رجل سيئ الطبع[٦٨]"، هذه التعاليم تشدد على أهمية تجنب العلاقات التي قد تؤدي إلى الفساد أو الضرر.

إلى جانب التأثير الأخلاقي يُشير النص إلى أن مصاحبة الأخيار تمنح الإنسان فرصة للتعلم واكتساب المعرفة؛ فجاء في "مينوي خرد" أن الإنسان الذي يجالس الحكماء يكتسب الحكمة، بينما الجلوس مع الجهلاء يؤدي إلى تضليل العقل[٦٩].

**تكوين الأسرة**:

الزواج في الديانة الزرادشتية أمر مقدس، فقد شجعت نصوص الزرادشتية على الزواج؛ لأنه شيء مقدس، ودعت كذلك إلى ضرورة إنجاب الأبناء؛ بهدف التكاثر وتعمير الأرض وزيادة عدد المؤمنين؛ للدفاع عن (آهورامزدا) ضد (آهريمن).

في التشريعات الزرادشتية يعدّ الرجل غير المتزوج مواطنًا غير كامل الحقوق، وقد جاء في كتاب "وديداد": "إن الشخص الذي يمتنع عمدًا عن الزواج وإنجاب الأطفال وتكوين الأسرة آثم[٧٠]"، وجاء – أيضًا– في الكتاب نفسه: "الرجل المتزوج أفضل من غير المتزوج، ومن لديه أبناء أفضل ممن لا أبناء له[٧١]"، بل إن الأمر تعدَّى ذلك بكثير، فالقاضي نفسه إذا لم يكن متزوجًا حُرِم من حق النظر في الدعاوى، إذا كان أحد الخصوم في تلك الدعوة امرأة، كما جاء في نص الفتوى في كتاب (ماتيكان هزار دادستان): "إذا كان قاضي الشرع قد امتنع عن الزواج، فلا يحق له النظر في الدعاوى التي أحد أطرافها سيدة[٧٢]".

أما بالنسبة لسن الزواج فقد حددت الديانة الزرادشتية سن الخامسة عشرة بالنسبة للفتاة، وسن العشرين بالنسبة للفتى؛ ليكون السن المناسب للزواج[٧٣]، وفي بعض الأحيان يُتَجاوَز عن السن المقرر، وقد سُجِّلت حالات زواج لفتيات في سن الرابعة عشرة والثالثة عشرة، ولكنه لم يَقِل عن الثانية عشرة.[٧٤]

يتولَّى الأب مسئولية زواج أبنائه عند وصولهم إلى سن الزواج، وموافقة الفتاة تعدُّ شرطًا لإتمام الزواج، ولا يمكن لوالدها إجبارها عليه[٧٥].

تخضع الفتاة لسلطة والدها؛ فهي ملزمة بطاعة والدها في كل الأمور، وعندما تتزوج تنتقل من سلطة الأب إلى سلطة الزوج أو والد الزوج؛ لأنه المسؤول عن الأسرة، وقد جاء مصطلح (فرمان بورتاريه /farmân burtârih) في النصوص البهلوية بمعنى أمر طاعة الزوجة للزوج وعائلته[٧٦].

يؤكد كتاب "مينوي خرد" ضرورة الزواج وتكوين الأسرة؛ فجاء في السؤال الثالث – البند الرابع: إن الزواج من أفضل الأعمال[٧٧]، كما أكد الكتاب ضرورة اختيار زوجة صالحة؛ فجاء

في السؤال الأول – البند الحادي والثلاثين: "اختر السيدة ذات الأصل الكريم[٧٨]"، كما جاء في إجابة السؤال الثالث عشر: "الابن الصالح المتدين هو الأفضل، والزوجة الطيبة حسنة الخلق هي خير معين ورفيق[٧٩]".

كما أكد النص فكرة مسئولية الأب تجاه أسرته ودوره في رعايتها؛ فجاء في السؤال الثامن والعشرين: "مَن أكثر الأشخاص الذين يجب رعايتهم وحمايتهم؟"، فكانت الإجابة: "إن الابن غير البالغ والزوجة هما أكثر من يجب رعايتهما".[٨٠]

كما أكد النص – أيضًا – ضرورة طاعة الزوجة لزوجها؛ فجاء فيه: "وهؤلاء الأشخاص يجب طاعتهم وعبادتهم: المرأة لزوجها، والابن لأبيه وأمه[٨١]"، وهذا النص يوضح مسؤولية الزوجة تجاه زوجها والابن تجاه والديه، فالمرأة يجب أن تكون طيبة الأصل مطيعة لزوجها؛ حتى ينعم زوجها معها بالراحة.

وجاء في السؤال الثاني والثلاثين ذكرٌ للزوجة والابن غير الصالحَين، فوضّح النص أن الزوجة غير القادرة على إسعاد زوجها تكون أسوأ زوجة، فجاء فيه: "وأسوأ النساء هي التي لا يمكن العيش معها بسعادة، وأردأ@ الأبناء هو الذي لا يرتبط اسمه بسمعة طيبة[٨٢]".

**العطاء**:

من بين الفضائل التي يركز عليها النص بشكل كبير (العطاء)؛ حيث يُعد أحد أعمدة الأخلاق، وأهم مظاهر السلوك الإنساني النبيل.

يرى "مينوي خرد" أن العطاء هو أول الأعمال الصالحة[٨٣]، بل أهمها؛ فقد جاء فيه: "إن العطاء أهم الأعمال الصالحة[٨٤]"، كما يُعد من أعظم الأعمال التي تعود بالنفع على الفرد والمجتمع، فالكرم ليس فقط وسيلة لمساعدة الآخرين، بل هو – أيضًا –فعل يزيد من رضا الشخص عن روحه، ويزيد من فرص الإنسان في الوصول إلى الجنة.

وفي السؤال الثاني من الكتاب: "سأل (دانا) (مينوي خرد): هل العطاء أفضل أو الصدق؟ فأجاب (مينوي خرد): العطاء أفضل للروح، والصدق أفضل لكل العالم[٨٥]".

كما نُوقِشت الفكرة نفسها في موضع آخر؛ حيث جاء: "العطاء هو الأفضل لراحة الروح".[٨٦]

بناءً على النصوص السابقة أكد الكتاب أن الكرم والعطاء من الأشياء التي تُسهِم في رضا الإنسان عن نفسه، فالعطاء ليس لمساعدة الآخرين فحسب، بل يعود نفعه على الشخص نفسه.

**إتقان العمل**:

من أهم القيم التي ركّز عليها الكتاب (إتقان العمل)؛ فقد وردت هذه الفكرة في أكثر من موضع في الكتاب، وأكد كثيرًا ضرورة العمل بجد وإتقان، وقد جاء في السؤالين الثلاثين والحادي والثلاثين حديثٌ عن عمل طبقات المجتمع المختلفة وتأكيد إتقان عملها.

فجاء في السؤال الثلاثين: "سأل (دانا) (مينوي خرد) عن واجب كلٍ مِن طبقات رجال الدين والعسكريين والفلاحين، فأجاب (مينوي خرد) قائلًا: "إن واجب رجال الدين هو الحفاظ الجيد على الدين، وتأدية العبادة، وتمجيد الملائكة بدقة وإخلاص، وإصدار الفتاوى والأحكام، واتباع الشرائع والتقاليد كما تتضح لدى أتباع الدين الزرادشتي الطاهر، وتوعية الناس بالأعمال الصالحة والفضائل، وبيان الطريق إلى الجنة، والتحذير من الجحيم. أما واجب العسكريين فهو قتال الأعداء، وحماية الأرض والوطن، وضمان أمنه واستقراره. وأما واجب الفلاحين فهو الزراعة والإعمار، والعمل على جعل العالم مريحًا ومزدهرًا بقدر المستطاع".[٨٧]

وجاء في السؤال الحادي والثلاثين: "سأل (دانا) (مينوي خرد) عن واجب الحِرَفيين والعمال، فأجاب (مينوي خرد) قائلًا: "إن واجب العمال هو ألا يُقدِموا على عمل لا يعرفونه، وأن يُنجزوا العمل الذي يعرفونه بإتقان ودقة، وأن يطلبوا أجرًا عادلًا؛ لأن من يباشر عملًا لا يُحسنه قد يُفسد ذلك العمل، أو يتركه غير مكتمل، ولو نال العمل رضا المُكلِّف به، فإن الإثم يقع على عاتق العامل[٨٨]".

بناءً على ما سبق، فإن "مينوي خرد" قد بيَّن واجبات الطبقات المختلفة في المجتمع، وأكَّد أن كل فرد قد تحمل مسؤوليات تتوافق مع موقعه الاجتماعي ووظيفته:

- الروحانيون (الموابذة): واجبهم الحفاظ على الدين، وتأدية الطقوس والعبادات بإخلاص، وتوجيه الناس نحو الخير، وتحذيرهم من الشر، بالإضافة إلى تقديم الفتاوى والأحكام المستندة إلى تعاليم الدين.
- النظاميون (العسكريون): يقع على عاتقهم حماية الوطن والدفاع عن أراضيه، وضمان سلامة المدن والقرى من أي تهديد.
- الفلاحون (المزارعون): مسؤوليتهم هي الزراعة وتعمير الأرض، وتوفير الغذاء والموارد؛ لتحقيق ازدهار المجتمع وراحته.
- الحِرَفيون والعمال: يتوجب عليهم أداء أعمالهم بدقة وإتقان، وعدم التورط في مهام لا يُجيدونها، وطلب الأجر العادل مقابل جهودهم.

من خلال تعاليم "مينوي خرد" يتضح لنا أن إتقان العمل ليس مجرد فضيلة فردية، بل هو مسؤولية جماعية تعكس القيم الأخلاقية والدينية؛ فرجل الدين يجب عليه القيام بعمله بإتقان، وكذلك المحاربون والمزارعون والعمال، فالشخص الذي يُخلِص عمله يُسهِم في نشر الخير، ويُعزّز من قيمة المسؤولية في المجتمع.

**النتائج**:

١- يمثل "مينوي خرد" نموذجًا تقليديًا للنصوص الأخلاقية والفلسفية التي تستخدم الحوار المتبادل والسرد التعليمي بوصفها أدوات رئيسة لنقل الوصايا، ويؤكد أهمية طرح الأسئلة، والسعي وراء المعرفة بوصفها وسيلة لفهم الحياة.

٢- استخدم الكتاب لغة مرسَلة بسيطة؛ لتصل الفكرة إلى المتلقي، وعند استخدامه للاستعارات فإنه يوظفها في إطارها الذي يُسهِم في توضيح أكبر للفكرة.

٣- يمثل الكتاب جزءًا مهمًا من التراث الأدبي الزرادشتي؛ حيث يمكن عدّه مرآة للقيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية التي يدعو إليها الدين الزرادشتي.

٤- من خلال النص يتضح لنا أن الديانة الزرادشتية لم تكن مجرد ديانة روحية مثل معظم الديانات التي كانت سائدة في تلك المدة(٢٢٤-٦٥١م)، بل كانت فلسفة حياتية تدعو إلى بناء مجتمع قائم على التوازن بين العمل والعبادة.

٥- أكد النص أن الإنسان مخيَّر تمامًا في اختياراته، وشدَّد على أهمية إعمال العقل، ووضَّح دور الفرد في بناء مجتمعه؛ للعيشِ بسلام في الدنيا، ونُصرَةِ إله الخير (آهورامزدا) في الآخرة.

٦- قدَّم الكتاب مجموعة كبيرة من الوصايا الأخلاقية والاجتماعية هدفها توجيه الإنسان إلى طريق الخير.

# الهوامش

[١]– أحمد أمين مصطفى: أدب الوصايا في العصر العباسي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٠م، ص٥.

[٢]– حسناء التهامي، نجاة طالبي: أدب الوصية وقيمته التربوية وصية أمامة بنت الحارث أنموذجًا، رسالة ماجستير، جامعة أدرار، كلية الأدب واللغات، الجزائر، ٢٠٢٣م، ص١٠.

[٣]– علاء فؤاد: أدب الوصايا في شعر عباس الديب دراسة تحليلية نقدية، حولية كلية اللغة العربية بجرجا، ٢٠١٠م، ص ٢٩٥٤.

[4]-Miriam Lichtheim: Ancient Egyptian Literature, The Old and Middle Kingdoms, University of California press, 1975, P 61,62

[5]- Bottéro, Jean: Mesopotamia: writing, reasoning, and the gods, University of Chicago Press, 1995, P232.

[٦]– نصير الكعبي: مصنفات الآداب السلطانية الساسانية في بلاط العباسيين الأوائل، مجلة أسطور، العدد السابع الكوفة– العراق، يناير ٢٠١٨م، ص ٢١، ٢٢.

[٧]– مُحَمَّد بن إسحاق النديم: الفهرست، تحقيق شعبان خليفة، المجلد الثاني، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩١م، ص ٦٣٤: ٦٣٦.

[٨]– مینوی خرد: ترجمهٔ احمد تفضلی، انتشارات بنیاد فرهنگ ایران، تهران ١٣٥٤هـ.ش

[٩] – ملحة بنت معلث بن رشاد السحيمي: نظرية النقد الثقافي ما لها وما عليها، مجلة بحوث كلية آلداب، جامعة المنوفية، المنوفية ٢٠٢٠، ص٨.

[١٠]– مُحَمَّد مطلبی: اسم ها وصفت های بسیط ومشتق در مینوی خرد، مجلهٔ مطالعات ایرانی دانشکدهٔ ادبیات وعلوم انسانی دانشگاه شهید، شمارهٔ ٢١ کرمان ١٣٩١هـ.ش

[١١]– آناهیتا پرتوی، حسین قاسمی: بررسی استعاره مفهومی دو مضمون اخلاقی نیکی و بدیدر مینوی خرد و گلستان سعدی با رویکرد شناختی، دهمین همایش ملی پژوهشهای زبان و ادبیات فارسی، ١٣٩٩هـ.ش.

[١٢]– ذوالفقار مهماندوستی: بررسی روابط بینامتنی مینوی خرد و دیباچهٔ شاهنامهٔ فردوسی، نشریه ادب وزبان دانشکدهٔ ادبیات وعلوم انسانی، شمارهٔ ٤١ کرمان ١٣٩٦هـ.ش

[١٣]– مسعود روحانی: مقایسهٔ شخصیت ضحاك در شاهنامه، مینوي خرد و روایت پهلوي از حیث کارکرد اسطوره ای– حماسی، مجلهٔ مطالعات ایرانی دانشکدهٔ ادبیات وعلوم انسانی دانشگاه شهید، شمارهٔ ٢١ کرمان ١٣٩١هـ.ش

[١٤]– اسماعیل رادپور، مریم اصفهانی: مفهوم خرد مینوی در حکمت ایران باستان با نظر به دادستان مینوی خرد، مجلهٔ الهیات تطبیقی، تهران ١٤٠٢هـ.ش.

(١٥)– باول هورن: الأدب الفارسي القديم، ترجمة وتقديم حسين مجيب المصري، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ٢٠٠٥م.

(١٦)– اسماعيل رادپور، مريم اصفهانی: مفهوم خرد مينوی در حكمت ايران باستان با نظر به دادستان مينوی خرد، مجلهٔ الهيات تطبيقی، تهران ١٤٠٢هـ.ش، ص ٣.

(١٧)– مينوی خرد: ترجمهٔ احمد تفضلی، انتشارات بنياد فرهنگ ايران، تهران ١٣٥٤هـ.ش، پيشگفتار كتاب. ص ٣

١٨– الموبذ هو رجل الدين في الديانة الزرادشتية.

١٩– يُعتبر كسرى أنوشيروان من أشهر ملوك إيران في العصر الساساني، حكم في الفترة (٥٣١م: ٥٧٩م)، اهتم كسرى بالإصلاحات الداخلية؛و أدت تلك الإصلاحات إلى استقرار الأوضاع في إيران وإعادة تنظيم الجيش، كما اهتم بتنظيم الضرائب وتقوية الاقتصاد؛ مما سمح لحملاته العسكرية بالاستمرار لفترات طويلة. (عبد الحفيظ يعقوب: تاريخ إيران وحضارتها قبل الإسلام، دار الثقافة العربية، القاهرة، ٢٠٠٩م ص١٧٧)

(20) -Mary Boyce: Middle Persian Literature, Iranistics literature, London 1968 P54

(٢١)– وچون به اين ترتيب نگريست به خواستاری خرد در اين جهان شهر به شهر و ناحيه به ناحيه درآمد و از بسيار كيشها وگروشهای مردمانی كه آنان را در دانايی برتر می‌انديشيد، پرسيد و پژوهش كرد وبر آنها اطلاع يافت، وچون ديد كه هر يک از آنها چنان متناقض و مخالف ديگری است آنگاه دانست كه اين كيش‌ها و گروشها و فرقه‌ها كه در اين جهان با يكديگر چنين متناقض‌اند نمی‌توانند از آفرينش ايزدان باشند، زيرا كه دين ايزدان راستی وقانونشان درستی است و به اين مطلب بی گمان شد كه كسانی كه به اين دين پاک نيستند، در هر چيزی شک دارند و به همين دليل دچار آشفتگی می‌شوند. مينوی خرد: از بند ٣٤ تا ٤١ ص٣

(٢٢)– پس از آن در جستجو و عمل دين كوشاتر شد و از دستورانی كه در دين داناتر و آگاهتر بودند پرسيد كه برای نگهداری تن و نجات روان چه چيز بهتر و برتر است. آنان بنابر آنچه در دين معلوم شده است گفتند كه از همه نيكهايی كه به مردم می‌رسد خرد بهتر است. زيرا كه گيتی را به نيروی خرد می‌توان اداره كرد ومينو را هم به نيروی خرد می‌توان از آن خود كرد. اين نيز پيداست كه اورمزد اين آفريدگان در گيتی را به خرد غريزی آفريده است و اداره گيتی ومينو به خرد است. مينوی خرد: از بند ٤٢ تا ٥٠ ص ٤.

(٢٣)– پس از آن مينوی خرد برای انديشه وكاملهٔآن دانا تن خويش را بدو نمايانند، و بدو گفت كه ای دوست ستاينده نيكی از برترين تقدس است از من مينوی خرد تعليم خواه تا ترا به سوی خشنودی ايزدان ونيكان و در گيتی به نگهداری تن و در مينو به رستگاری روان راهنما باشم. مينوی خرد: از بند ٥٧ تا ٦٠ ص ٥

(٢٤)– ويدا نداف: نقش و جايگاه خرد در متون باستاني ايران، زبانشناخت، پژوهشگاه علوم انساني و مطالعات فرهنگي، تهران ١٣٩٣هـ.ش. ص١٩٣

[٢٥]– اسماعیل رادپور، مریم اصفهانی: مفهوم خرد مینوی در حکمت ایران باستان با نظر به دادستان مینوی خرد، ص٤.

[٢٦]– ویدا نداف: نقش و جایگاه خرد در متون باستاني ایران، زبانشناخت، ص١٩٤

[٢٧]– مینوی خرد: سوال اول ص٦ تا ص١٧.

[٢٨]– مینوی خرد: ١٠ ص٢٥

[٢٩]در هنگام غذا خوردن سخن مگو. مینوی خرد: ١/ ٣٣، ص٧

[٣٠]– بیش از حد مخواب. مینوی خرد: ١/ ٢٩، ص٧

[٣١]– شهوت رانی مکن. مینوی خرد: ١/ ٢٣، ص٧

[٣٢]– از خواستهٔ دیگران مدزد. مینوی خرد: ٤٦/١، ص٨

[٣٣]– آن که از تو کوچکتر است او را برابر وآن که برابر توست او را بزرگتر وآن که از تو بزرگتر است او را سالار وسالار را خدا به شمار آور. مینوی خرد: ١/ ٤: ٦، ص٦

[٣٤]– مینوی خرسندی را مانند سلاح وزره وجوشن بر تن پوشند، ومینوی راستی را همچون سپر دارند، ومینوی سپاسداری را همچون گرز ومینوی کامل فکری را همچون کمان ومینوی رادی را همچون تیرمینوي خرد: ص٦١

[٣٥]– الزرادشتية ديانة علمية انتشرت في إيران قبل الإسلام، وتدعو متبعيها للقول الطيب العمل الطيب الفكر الطيب، ونبي هذه الديانة هو زرادشت، وكتابها المقدس الأفستا. (حسن بيرنيا: تاريخ إيران القديم، ترجمة مُحَمَّد نورالدين عبد المنعم، السباعي مُحَمَّد السباعي، ص٤١٣)

كما تناولت الباحثة الديانة الزرادشتية بالدراسة والبحث بشكل مفصل في رسالتها للماجستير بعنوان: التسامح الديني لملوك الدولة الهخامنشية، الفصل الأول المبحث الثاني، كلية الآداب جامعة القاهرة، ٢٠١٤م.

[٣٦]– عبد الحفيظ يعقوب: تاريخ إيران وحضارتها قبل الإسلام، ص ١٦٨.

[٣٧]– به نام وستایش آفریدگار اورمزد که دهندهٔ همه سودهاست، وهمه ایزدان افریده در مینو و گیتی، و فرهنگ فرهنگها دین مزدیسنی، که سرچشمهٔ دانایی و تشخیص از آن است، به فره وکام مقدسان دو جهان تعلیمات آفریدگار اورمزد وهمه ایزدان بسیار نیرومند. (مینوی خرد: مقدمهٔ مولف ص ٢)

[٣٨]– در سپاسگزاری نسبت به اورمزد و ایزدان و پرستش و نیایش و عبادت و دعا و تعلیم و فرهنگ کردن کوشا وجانسپار باش. مینوی خرد: ١/٦٤، ص ٩

[٣٩]– در هر روز اورمزد را به آفریدگاری واهرمن را به نابودسازی واندیشیدن و در یار داشتن بهتر است. مینوی خرد: ١/٨٩، ص١٠

[٤٠]– کام اورمزد نیکی است وهرگز ازار را نپذیرد ونپسندد. واهرمن را آزار وبدی ارزوست وهیچگونه نیکی نیندیشد ونپذیرد. مینوی خرد: ٢٢/٧، ٢٣. ص٢٣

[٤١]– کسی که تا کنون کاری برای روانش نکرده است واز این به بعد کاری نمی کند کسی که برای روانش کار نکند زیرا که مینو وگیتی مانند دو دژاند ومسلم است که یکی را می ستانند دیگری را نمی توان گرفت. مینوی خرد: مقدمه کتاب، بند ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۲. ص۳

[٤٢]– پرسید دانا از مینود خرد که با کوشش خواستهٔ گیتی را می توان به دست آورد یا نه؟مینوی خرد پاسخ داد که با کوشش آن نیکی را که مقدر نشده است نمی توان به دست آورد ولی آنچه مقدر شده است با کوشش زودتر می رسد ولی کوشش هنگامی که زمان آن نباشد در گیتی بی ثمر است ولی پس از این در مینو به فریاد رسد ودر ترازو افزوده شود. مینوی خرد: سوال ۲۱ ص۳۸، ۳۹.

[٤٣]– از آنچه برایت مقدر شده شکایت نکن، بلکه حکمت آن را بدان. مینوی خرد ۱۵/ ۲۸.

[٤٤]– چه نیکی وآراستگی وثروت وقدرت وهنر وشایستگی به کام وکردار مردمان نیست بلکه به تقدیر سپهر وکام ایزدان باشد. مینوی خرد: ۲۸/۱، ص۷

[٤٥]– بدون کشتی وسدره راه مرو، تا از تو به دو پایان وچهار پایان وفرزندان گزند نرسد. مینوی خرد: ۱/ ۳۵، ۳۶

[٤٦]معصومه محلوجی زاده مهابادی، حمیدرضا شایگانفر، مهرانگیز اوحدی: ارتباط پوشش با مناسک آیینی ـ اسطورهای در میان زرتشتیان، دوماهنامهٔ فرهنگ و ادبیات عامه، تهران ۱۴۰۲ه.ش، ص٤٤، ٤٥.

[٤٧] رامونا محمّدی و دیگران: تحلیل جامعه شناختی پوشش روزمره و آئینی زنان در میان اقلیتهای مذهبی مورد مطالعه زرتشتیان و مندائیان، فصلنامه علمی جامعه شناسی فرهنگ و هنر، تهران ۱۴۰۱ه.ش، ص۱۰.

[٤٨]– احمد تفضلی: تاریخ ادبیات پیش از اسلام، به کوشش ژاله آموزگار، انتشارات سخن، تهران ۱۳۷۵ه.ش، ص۱۵۲.

[٤٩]– إيمان إبراهيم عرفة: مدخل إلى حضارة إيران القديمة، دار الثقافة العربية، القاهرة، ۲۰۱۲م، ص۷۲،۷۱

[٥٠]– پرسید دانا از مینوی خرد کدام زمین ناشادتر است؟ مینوی خرد پاسخ داد که وقتی که لاشه ای در زیر ان دفن شده است. مینوی خرد: ۹/۵، ص۱۹.

[٥١]– زیرا که در پایان کار تن به خاک آمیخته شود واتکا بر روان باشد وهر کسی باید برای روان رنج برد واز کار نیک آگاه باید. مینوی خرد: مقدمه کتاب، بند ۲۲، ۲۳، ۲٤، ص۳

[٥٢]– سیروش شمیسا: غلامبارگی در ایران باستان، ایرانامه سال ۲۷، شمارهٔ ٤، تهران ۲۰۱۲، ص١٦٤، ١٦٥.

[٥٣]– هو أحد النصوص الدينية المهمة في الديانة الزرادشتية، ويعده الزرادشتيون جزءًا من "الأفستا". يُعرف "الونديداد" بأنه كتاب الطهارة أو قانون الطهارة، ويتناول موضوعات قانونية وأخلاقية وعقائدية تهتم بتنظيم حياة الزرادشتيين، والكتاب عبارة عن حوار بين (آهورامزدا) و(زرادشت)، ويُعد دليلًا دينيًا وأخلاقيًا للزرادشتيين في كيفية التفاعل مع العالم المادي والروحي.

– جیمس دارمستتر: مجموعۀ قوانین زرتشت (وندیداد اوستا)، ترجمۀ موسی جوان، انتشارات دنیای کتاب، چاپ دوم تهران ۱۳۸۴هـ.ش، ص۹، ۱۰

(٥٤)– ای افرینۀ جهان جسمانی وای مقدس بگو بدانم کدام است مردی که از دیوها به شمار رود؟ کدام است مردی که دیو را می پرستد؟ آهورامزدا پاسخ داد وگفت مردی است که با نرینه مقاربت می کند این است مردی که از دیوان بشمار می رود این است که دیو را مي پرستد. (وندیداد: فصل ۸ بندهای ۳۱، ۳۲، ص۱۶۵)

(٥٥)– سیروش شمیسا: غلامبارگی در ایران باستان، ص١٦٧.

(٥٦)– اهریمن بدکار دیوان و دروجان و دیگر فرزندان اهرمنی را از عمل لواط خود به وجود آورد. مینوی خرد: ۱۰/۷، ص ۲۲.

(٥٧)– پرسید دانا از مینوی خرد که کدام گناه گرانتر است؟ مینوی خرد پاسخ داد که از گناهانی که مردمان می کنند لواط گرانتر است ۳۵ / ١:٤ ص ۵۱

(٥٨)– مری بویس: زرتشتیان آداب وباورها، ترجمۀ عسکر بهرامی، انتشارات قفنوس، تهران ۱۳۸۱هـ.ش ص۲۵.

(٥٩)– مجموع نویسندگان: جستاری در فلسفۀ زرتشتی، دانشگاه ادیان ومذاهب، قم ۱۳۸۸هـ.ش ص۹۱

(٦٠)– هر کسی برای روان رنج برد واز کار نیک آگاه باشد زیرا که آن کار نیکی که مردم نا آگاهانه کنند کار نیک کمتری به شمار می اید. مینوی خرد: مقدمه کتاب ص۳

(٦١)– پرسید دانا از مینوی خرد که آفریدگار اورمزد در گیتی هیچ آفریده ای خلق کرده است که اهرمن نتواند بدو آسیب برساند؟ مینوی خرد پاسخ داد که به مردم خردمند وخرسند کمتر می تواند آسیب برساند. مینوي خرد: ۳۳ / ۱ :٤ ص ۵۰.

(٦٢)– وآن تنها آرزویی که اورمزد خدا از مردمان انتظار دارد این است که مرا بشناسید چه هرکه مرا بشناسد از پس من آید وبه خشنودی من کوشد. وآن تنها آرزویی که اهرمن از مردمان انتظار دارد این است که مرا نشناسید چه می داند که هر کسی آن بدکار را بشناسد از پس آن بدکردار نرود وهیچگونه نیرو ویاری از آن مردم بدو نرسد . مینوي خرد: ۳۹ / ۲٤: ۲۸ ص۵۸

(٦٣)– از همه نیکی های که به مردمان می رسد خرد بهتر است. مینوی خرد: مقدمه کتاب ص٤.

(٦٤)– پرسید دانا از مینوی خرد که با بیم وسخن دروغ زیستن بدتر است یا مرگ؟ مینوی خرد پاسخ داد که با بیم وسخن دروغ زیستن از مرگ بدتر است. مینوي خرد: ۱۸/ ۱: ٤ ص۳۵

(٦٥)– مردمان به چند راه و بهانۀ کار نیک به بهشت بیشتر می رسند. مینوي خرد ۳۵/ ۱:۲، ص۵۲.

(٦٦)– وگفتار چه کسی خوبتر؟ گفتار کسی خوبتر است که راستتر گوید. مینوي خرد: ۳۸ / ۵، ۲۵

(٦٧)– که انسان به نیکی وبدی کدامیک شناخته تر است؟ که انسانی نشست وکارش با نیکان است ونامش را به نیکنامی وخوبی برند. چه گفته شده است کسی که با نیکان پیوندد نیکی وکسی که با بدان پیوندد بدی با خود

آورد همچون باد که چون به گندی برخورد گندی وچون به عطر برخورد عطر با خود آورد پس بدان که آن کسی که کارش با نیکان است نیکی پذیرد وآن که کارش با بدان است بدی. مینوي خرد: ٥٩/ ٢: ١٢، ص ٧٨

(٦٨)– با مرد بدنام پیوند مکن با مرد نادان همکار ومشترک در پرداخت تاوان مباش با مرد احمق پیکار مکن با مرد مست راه مرو از مرد بدگوهر وام مستان. مینوي خرد: ٥٩/١: ٦٣، ص٩.

(٦٩)– کسی که با حکیمان همنشین شود، حکمت می‌آموزد، در حالی که همنشینی با نادانان باعث گمراهی خرد می‌شود. مینوي خرد: مقدمه ص٤.

(٧٠) – "کسي که به عمد از ازدواج وداشتن فرزند وخانمان سرباز زند، گنه کار است"

– وندیداد: از مجموعهٔ اوستا کهن ترین سرودهای ایرانیان، ترجمهٔ جلیل دستخواه، انتشارات مروارید، تهران، ١٣٨١هـ.ش، فصل ۴، بند ۴٧

(٧١) – "هر آینه مرد زن دار بر مرد بی زن ومرد فرزندار بر بی فرزند برتر است"

– وندیداد: از مجموعهٔ اوستا کهن ترین سرودهای ایرانیان،فصل ۴، بند ۴۴

(٧٢) "قاضی شرع هرگاه تاهل اختیار نکرده باشد، صلاحیت رسیدگی به دعاوی ای را که یک طرف آن زن باشد، دارا نیست"

– فرخ مرد بهرامان: ماتیکان هزار دادستان (قانون مدنی ساسانیان)، ترجمهٔ موبد رستم شهزادی، انتشارات فروهر تهران ١٣٢٨هـ.ش فصل ٨، بند١۴

(٧٣) محمّد کریمی زنجانی: ازدواج در ایران باستان، انتشارات بین المللی الهدی، تهران،١٣٧٩هـ.ش، ص١٩۴.

(٧٤) – کریستیان بارتلومه: زن در حقوق ساسانی، ترجمه ناصر الدین صاحبالزمان، انتشارات موسسه مطبوعاتی عطایی، تهران ١٣٣٧هـ.ش، ص۴٧.

(٧٥) هاشم رضی:دانشنامهٔ ایران باستان، ج٢، انتشارات سخن، تهران، ١٣٨١هـ.ش، ص٨١۶.

(٧٦) – کتایون مزداپور: ساخت خانواده در دورهٔ ساسانی، کتاب نهم، مجلهٔ فرهنگ، موسسه اطلاعات وتحقیقات فرهنگی، تهران ١٣٧٠هـ.ش، ص ٢٣۶.

– احسان یار شاطر: تاریخ ایران قبل از اسلام، جزء سوم، انتشارات امیر کبیر، تهران ١٣٨٠هـ.ش، ص٣۴.

(٧٧)– مینوي خرد: ٤/٣ ، ص١٧

(٧٨)– زن با گوهر بگزین. مینوي خرد: ١/ ٣١، ص٧

(٧٩)– مینوي خرد: ١٣/ ١١، ١٢، ص٢٨

(٨٠)– چه کسی را بیشتر باید مورد توجه وحمایت قرار داد؟ بچهٔ نابالغ وزن را بیشتر باید مورد حمایت وتوجه قرار داد. مینوی خرد: ٢٨/ ٢:۴، ص۴٧

(٨١) واین چند تن را فرمانبردار باید بود وپرستش باید کرد زن شوهر را وفرزند پدر ومادر. مینوی خرد: ۳۸/ ۳۸، ۳۹، ص٥٦.

(٨٢)– وآن زن بدتر است که با او شادی نتوان زیست وآن فرزند بدتر است که نامبردار نباشد. مینوي خرد: ۳۲/ ١٤،١٥، ص٤٩

(٨٣)– نخستین کار نیک رادی. مینوي خرد: ص٥٢

(٨٤)مهمترین کار نیک رادی: مینوي خرد ص١٧.

(٨٥)– پرسید دانا از مینوی خرد که رادی بهتر است یا راستی؟ مینوی خرد پاسخ داد که برای روان رادی وبرای همه جهان راستی. مینوی خرد: ۲/ ١:٦، ص١٧

(٨٦)– در رستگاری روان رادی بهتر است. مینوي خرد: ۱/ ٦٧، ص٩

(٨٧)– پرسید دانا از مینوی خرد که وظیفهٔ هریک از طبقات روحانیان ونظامیان وهقانان چیست؟ مینوی خرد پاسخ داد که وظیفهٔ روحانیان دین را خوب نگاه داشتن وپرستش وستایش ایزدان را خوب وبا دقت کردن وفتوی وحکم وآیین ورسم را همچنان که از بهدین پاک مزدیسنان آشکار است ومردمان را از کار خوب و نیکی آگاهاندن وراه به سوی بهشت وبیم وپرهیز از دوزخ را نشان دادن است. وظیفهٔ نظامیان دشمن زدن وشهر وبوم خویش را ایمن وآسوده داشتن است. وظیفهٔ کشاورزان کشاورزی وآبادانی کردن وتا حد امکان جهان را راحتی بخشیدن وآبادان داشتن است. مینوی خرد: ۳۰/ ۱: ۱۲، ص٤٨.

(٨٨)– پرسید دانا از مینوی خرد وظیفهٔ صنعتگران ومزدوران چیست؟ مینوی خرد پاسخ داد که وظیفهٔ مزدوران این است که آن کاری که ندانند دست بدان نبرد وآنچه دانند خوب وبا دقت انجام دهند ومزد عادلانه خواهند چه کسی کاری را نداند وبه انجام ان دست زند ممکن است ان کار تباه شود یا ناکرده برجای ماند وحتی اگر آن مردی را که کار از آن اوست بسیار خشنود کند با این همه آن گناه بر ذمهٔ او باشد. مینوی خرد: ۳۱ ۱: ۸، ص٤٩.

# المصادر والمراجع

**أولاً: المصادر العربية:**

١- مُحَمَّد بن إسحاق النديم: الفهرست، تحقيق: شعبان خليفة، المجلد الثاني، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩١م.

**ثانياً: المراجع العربية والمعربة :**

١- أحمد أمين مصطفى: أدب الوصايا في العصر العباسي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٠م.

٢- إيمان إبراهيم عرفة: مدخل إلى حضارة إيران القديمة، دار الثقافة العربية، القاهرة، ٢٠١٢م.

٣- باول هورن: الأدب الفارسي القديم، ترجمة وتقديم: حسين مجيب المصري، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥م.

٤- حسن پيرنيا، تاريخ إيران القديم، ترجمة د.مُحَمَّد نور عبد المنعم، د. السباعي مُحَمَّد السباعي مراجعة وتقديم د. يحيي الخشاب، المركز القومي للترجمة، القاهرة ٢٠١٣م

٥- عبد الحفيظ يعقوب: تاريخ إيران وحضارتها قبل الإسلام، دار الثقافة العربية- القاهرة، ٢٠٠٩م.

**ثالثاً: الدوريات والرسائل العلمية العربية:**

١- حسناء التهامي، نجاة طالبي: أدب الوصية وقيمته التربوية وصية أمامة بنت الحارث أنموذجًا، رسالة ماجستير، جامعة أدرار، كلية الأدب واللغات، الجزائر، ٢٠٢٣م.

٢- علاء فؤاد: أدب الوصايا في شعر عباس الديب دراسة تحليلية نقدية، حولية كلية اللغة العربية بجرجا، ٢٠١٠م.

٣- ملحة بنت معلث بن رشاد السحيمي: نظرية النقد الثقافي ما لها وما عليها، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، المنوفية، ٢٠٢٠م.

٤- نصير الكعبي: مصنفات الآداب السلطانية الساسانية في بلاط العباسيين الأوائل، مجلة أسطور، العدد السابع الكوفة – العراق، يناير، ٢٠١٨م.

**رابعاً: المصادر الفارسية:**

١- فرخ مرد بهرامان: ماتیکان هزار دادستان (قانون مدنی ساسانیان)، ترجمهٔ موبد رستم شهزادی، انتشارات فروهر تهران ١٣٢٨هـ.ش

٢- مینوی خرد: ترجمهٔ احمد تفضلی، انتشارات بنیاد فرهنگ ایران، تهران ١٣٥٤هـ.ش.

٣- وندیداد: از مجموعهٔ اوستا کهن ترین سرودهای ایرانیان، ترجمهٔ جلیل دستخواه، انتشارات مروارید، تهران، ١٣٨١هـ.ش

**خامساً: المراجع الفارسية:**

١- احسان یار شاطر: تاریخ ایران قبل از اسلام، جزء سوم، انتشارات امیر کبیر، تهران ١٣٨٠هـ.ش.

٢- احمد تفضلی: تاریخ ادبیات پیش از اسلام، به کوشش ژاله آموزگار، انتشارات سخن، تهران ١٣٧٥هـ.ش.

٣- جیمس دارمستتر: مجموعهٔ قوانین زرتشت (وندیداد اوستا) ، ترجمهٔ موسی جوان، انتشارات دنیای کتاب، چاپ دوم تهران ١٣٨٤هـ.ش.

٤- کریستیان بارتلومه: زن در حقوق ساسانی، ترجمه ناصر الدین صاحبالزمان، انتشارات موسسه مطبوعاتی عطایی، تهران ١٣٣٧هـ.ش.

٥- مُحَمَّد کریمی زنجانی: ازدواج در ایران باستان، انتشارات بین المللی الهدی، تهران، ١٣٧٩هـ.ش.

٦- مری بویس: زرتشتیان آداب وباورها، ترجمهٔ عسکر بهرامی، انتشارات قفنوس، تهران ١٣٨١هـ.ش.

٧- هاشم رضی: دانشنامهٔ ایران باستان، ج٢، انتشارات سخن، تهران، ١٣٨١هـ.ش.

**سادساً: الدوريات الفارسية:**

١- اسماعيل رادپور، مريم اصفهانی: مفهوم خرد مينوی در حكمت ايران باستان با نظر به دادستان مينوی خرد، مجلۀ الهيات تطبيقی، تهران ١٤٠٢هـ.ش.

٢- آناهيتا پرتوی، حسين قاسمی: بررسی استعاره مفهومی دو مضمون اخلاقی نيكی و بدی در مينوی خرد و گلستان سعدی با رويكرد شناختی، دهمين همايش ملی پژوهشهای زبان و ادبيات فارسی، ١٣٩٩هـ.ش.

٣- ذوالفقار مهماندوستی: بررسی روابط بينامتنی مينوی خرد و ديباچۀ شاهنامۀ فردوسی، نشريه ادب وزبان دانشكدۀ ادبيات وعلوم انسانی، شمارۀ ٤١ كرمان ١٣٩٦هـ.ش

٤- رامونا مُحَمَّدی و ديگران: تحليل جامعه شناختی پوشش روزمره و آئينی زنان در ميان اقليتهای مذهبی مورد مطالعه زرتشتيان و مندائيان، فصلنامه علمی جامعه شناسی فرهنگ و هنر، تهران ١٤٠١هـ.ش.

٥- سيروش شميسا: غلامبارگی در ايران باستان، ايرانامه سال ٢٧، شمارۀ ٤، تهران ٢٠١٢.

٦- كتايون مزداپور: ساخت خانواده در دورۀ ساسانی، كتاب نهم، مجلۀ فرهنگ، موسسه اطلاعات وتحقيقات فرهنگی، تهران ١٣٧٠هـ.ش.

٧- مجموع نويسندگان: جستاری در فلسفۀ زرتشتی، دانشگاه اديان ومذاهب، قم ١٣٨٨هـ.ش

٨- مُحَمَّد مطلبی: اسم ها وصفت های بسيط ومشتق در مينوی خرد، مجلۀ مطالعات ايرانی دانشكدۀ ادبيات وعلوم انسانی دانشگاه شهيد، شمارۀ ٢١ كرمان ١٣٩١هـ.ش

٩- مسعود روحانی: مقايسة شخصيت ضحاك در شاهنامه، مينوي خرد و روايت پهلوي از حيث كاركرد اسطوره ای- حماسی، مجلۀ مطالعات ايرانی دانشكدۀ ادبيات وعلوم انسانی دانشگاه شهيد، شمارۀ ٢١ كرمان ١٣٩١هـ.ش

**١٠- معصومه محلوجی زاده مهابادی، حمیدرضا شایگانفر، مهرانگیز اوحدی: ارتباط پوشش با مناسک آیینی . اسطورهای در میان زرتشتیان، دوماهنامة فرهنگ و ادبیات عامه، تهران ١٤٠٢هـ.ش.**

**١١- ویدا نداف: نقش و جایگاه خرد در متون باستاني ایران، زبانشناخت، پژوهشگاه علوم انساني و مطالعات فرهنگي، تهران ١٣٩٣هـ.ش.**

**سابعاً: المراجع الأجنبية:**

1- Bottéro, Jean: Mesopotamia: writing, reasoning, and the gods, University of Chicago Press, 1995.
2- Mary Boyce: Middle Persian Literature, Iranistics literature, London 1968.
3- Miriam Lichtheim: Ancient Egyptian Literature, The Old and Middle Kingdoms University of California press, 1975.